

لسان العرب

(جني) : جَنَى الذَّنْبَ عليه جنايةٌ : جَرَّه قال أبو حَيَّةَ الذُّميري :
وإنَّ دَمًا لو تَعَلَّمِينَ جَنَيْتُهُ على الحيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ الرَّجُلِ
جَانٍ من قوم جُنَاةٍ و جُنْدَاءٍ الأَخيرة عن سيبويه فأما قولهم في المثل : أَبْنَاؤُهَا
أَجْنَاؤُهَا فزعم أبو عبيد أَن أَبْنَاءَ جمع بَانٍ و أَجْنَاءَ جمع جَانٍ كشاهد وأَشْهَاد
وصاحب وأَصْحَاب . قال ابن سيده : وأُراهم لم يُكْسَرُوا بَانِيًا على أَبْنَاء ولا جَانِيًا
على أَجْنَاء إِلَّا في هذا المثل المعنى أَن الذي جَنَى وهَدَمَ هذه الدار هو الذي كان
بناها بغير تدبير فاحتاج إِلَى نقض ما عمل وإِفساده قال الجوهري : وَأَنَا أَطْن أَن أَصْل
المثل جُنَاتُهَا بُنَاتُهَا لَأَن فاعلاً لا يجمع على أَفعال وَأَمَّا الأَشْهَاد والأَصْحَاب فإِنما
هما جمع شَهْدٍ وَصَحْبٍ إِلَّا أَن يكون هذا من النوادر لِأَنه يجيء في الأَمْثَال ما لا يجيء في
غيرها قال ابن بري : ليس المثلُ كما ظنَّه الجوهري من قوله جُنَاتُهَا بُنَاتُهَا بل المثل
كما نَقَلَ لا خلاف بين أَحَد من أَهل اللغة فيه قال : وقوله أَن أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا جمع
شهد وصحب سهو منه لِأَن فَعْلًا لا يجمع على أَفعال إِلَّا شاذًا قال : ومذهب البصريين أَن
أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا وَأَطْيَارًا جمع شاهد وصاحب وطائر فَإِن قيل : فَإِن فَعْلًا إِذَا كانت
عينه واوًا أَوْ ياء جاز جمعه على أَفعال نحو شيخ وأَشْيَاح وَحَوْضٍ وَأَحْوَاض فها كان
أَطْيَار جمعًا لطير فالجواب في ذلك أَن طيرًا للكثير وأَطْيَارًا للقليل أَلا تراك تقول
ثلاثة أَطْيَار ولو كان أَطْيَار في هذا جمعًا لَطَيَّرَ الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة جُمُوع
من الطير ولم يُرَد ذلك قال : وهذا المَثَل يضرب لمن عمل شيئًا بغير رَوِيَّةٍ فَأَخْطَأَ
فيه ثم اسْتَدْرَكَه فَتَقَصَّصَ ما عمله وأَصْلَه أَن بعض ملوك اليمن غَزَا واستَخْلَفَ
ابْنَتَهُ فَبَدَنَتْ بِمَشْوَرة قوم بُنْيَانًا كرهه أَبوها فلما قدم أَمَرَ المُشِيرِينَ ببنائها
أَن يَهْدُمُوهُ والمعنى أَن الذين جَنَوْا على هذه الدار بالهدْم هم الذين كانوا
بَنَوْهَا فالذي جَنَى تَلَفَى ما جَنَى والمدينة التي هدمت اسمها بِرَاقِشٍ وقد ذكرناها
في فصل برقش . وفي الحديث : لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا على نَفْسِهِ الجِنَايَةُ : الذَّنْبُ
والجُرْم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أَوْ القصاص في الدنيا والآخرة والمعنى
أَنه لا يُطَالَبُ بجناية غيره من أَقاربه وأَباعده فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُم جِنَايَةً لا
يُطَالَبُ بها الآخر لقوله عز وجل : { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } . و جَنَى
فلانٌ على نفسه إِذَا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جِنَايَةً على قومه . و تَجَنَّى فلانٌ على
فلان ذنبًا إِذَا تَقَوَّاهُ وهو بَرِيء . و تَجَنَّى على عليه و جَانَى : ادَّعى عليه

جناية . شمر : جَنَيْتُ لَكَ وَعَلَيْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : جَانَيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تُعْدِي الصَّحَّاحُ فَتَجْرِبُ الْجُرْبُ أَبُو عبيد : قولهم جَانَيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يضرب مثلاً للرجل يُعاقِبُ بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه إنما يَجْنِيكَ مَنْ جَنَيْتُهُ راجعة إليك وذلك أَنَّ الإِخْوَةَ يَجْنُونُ عَلَى الرَّجُلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَقَدْ تُعْدِي الصَّحَّاحُ الْجُرْبُ . وقال أَبُو الهيثم في قولهم جَانَيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ : يراد به الجاني لك الْخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ وَأَنشد : جَانَيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تُعْدِي الصَّحَّاحُ مَبَارِكُ الْجُرْبُ وَالتَّجَنِّي : مثل التَّجَرُّمِ وهو أَنْ يَدَّسَ عِي عَلَيْكَ ذنباً لم تفعله . وَجَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنَيْتُهَا جَنَى وَاجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى ابْنِ سَيِّدِهِ : جَنَى الثَّمَرَةَ وَنَحْوَهَا وَتَجَنَّدَهَا كُلُّ ذَلِكَ تَنَادَلَهَا مِنْ شَجَرَتِهَا قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ : تَجَنَّنَّ مِنَ الْجَذَالِ وَمَا جَنَيْتُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا شَاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَقَرَّوْهُ صَمَّغًا وَلَمْ يَأْتُوهُ بِهِ وَلَكِنْ دَلَّوْهُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَقَالُوا اذْهَبْ فَاجْنِهِ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتَ يَذْمُ بِهِ أُمٌّ مَذْنُوَاهُ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ فَقَالَ : وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةَ مَا جَدَّ وَجَنَى الْعَلَائِ لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ عُوَيْرِي : وَجَنَى الْعُلَى لَوْ أَنَّ . وَجَنَاهَا لَهُ وَجَنَاهُ إِيَّاهَا . أَبُو عبيد : جَنَيْتُ فُلَاناً جَنَى أَيَّ جَنَيْتُ لَهُ قَالَ : وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِيلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّحَّهَ وَجْهَهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَقَالَ يَا حَمْرَاءُ يَا بِيضَاءُ احْمَرِّي وَابْيَضِّي وَغُرِّي غَيْرِي : هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُّهُ إِلَى فِيهِ قَالَ أَبُو عبيد : يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤْثِرُ صَاحِبَهُ بِخِيَارِ مَا عِنْدَهُ . قَالَ أَبُو عبيد : وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ وَأَنَّ جَذِيمَةَ نَزَلَ مِنْزَلاً وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنِدُوا لَهُ الْكَمَّ أَمَّا فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَأْثِرُ بِخَيْرِ مَا يَجِدُ وَيَأْكُلُ طَائِبِيَّهَا وَعَمَرُوهُ يَأْتِيهِ بِخَيْرِ مَا يَجِدُ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئاً فَلَمَّا أَتَى بِهَا خَالَه جَذِيمَةَ قَالَ : هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُّهُ إِلَى فِيهِ وَأَرَادَ عَلِيٌّ رِضْوَانَ اللَّحَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّحْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . وَ الْجَنَى : مَا يُجْنَى مِنَ الشَّجَرِ وَيُرْوَى : هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهَا يَخِيَارُهُ . وَيُقَالُ : أَتَانَا بِجَنَافٍ طَائِيَّةٍ لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى وَيُجْمَعُ الْجَنَى عَلَى أَجْنٍ مِثْلَ عَمَاءٍ وَأَعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَ لَهُ أَجْنٌ زُغْبٌ يَرِيدُ الْقِثَّاءَ الْغَضَّ هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَشْهُورُ أَجْرٌ بِالرَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْجَنَى كُلُّ مَا جُنِيَ حَتَّى الْقُطْنُ وَالْكَمَّ أَمَّا وَاحِدَتُهُ جَنَافَةٌ وَقِيلَ : الْجَنَافَةُ كَالْجَنَى قَالَ : فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ حُقِّ وَحُقَّةٍ وَقَدْ يَجْمَعُ الْجَنَى

على أَجْنَاءٍ قالت امرأة من العرب : لأَجْنَاءُ الْعِصَاهِ أَقَلُّ عَارًا من الْجُوفَانِ
يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ وقال حسان بن ثابت : كَأَنَّ جَنْدِيَّةً من بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ
مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ عَلَيَّ أَنْيَابُهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ من التَّفَّاحِ عَصَّ رَهَا
الجناءُ قال : وقد يجمع على أَجْنٍ مثل جَنْبَلٍ وَأَجْبَلٍ . و الْجَنْدَى : الكَلَأُ . و
الْجَنْدَى : الكَمْأَةُ و أَجْنَدَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ جَنَاها وهو الكَلَأُ والكَمْأَةُ ونحو
ذلك . و أَجْنَدَى الثَّمَرُ أَي ادْرَكَ ثمره . و أَجْنَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَ لها جَنْدَى
يُجْنَدَى فَيُؤْكَل قال الشاعر : أَجْنَدَى لَه بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنْدُومُوقِلٌ فِي قَوْلِهِ
أَجْنَدَى : صار له التَّنْدُومُ والآءُ جَنْدَى يَأْكُلُهُ قال : وهو أَصَح . و الْجَنْدِيٌّ :
الثَّمَرُ الْمُجْتَنْدَى ما دام طَرِيًّا . وفي التنزيل العزيز : { تَسَاقَطَ عَلَيْكَ
رُطَبًا جَنْدِيًّا } . و الْجَنْدَى : الرُّطَبُ والعَسَلُ وَأَنشد الفراء : هُزِّي إِلَيْكَ
الْجَذْعَ يُجْنَدِيكَ الْجَنْدَى يَقَالُ لِلْعَسَلِ إِذَا اشْتَبِيرَ جَنْدَى وَكُل ثَمَرٍ يُجْتَنْدَى فَهُوَ
جَنْدَى مَقْصُور . و الاجْتِنَاءُ : أَخْذُكَ إِيَّاهُ وَهُوَ جَنْدَى ما دام رَطَبًا . ويقال لكل شيء
أُخِذَ من شجره : قد جُنْدِيَ و اجْتُنْدِيَ قال الرازي يذكر الكَمْأَةَ : جَنْدِيَّتُهُ من
مُجْتَنْدَى عَوِيصُوقَال الْآخِر : إِنَّكَ لَا تَجْنُدِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنْدِي يَقَالُ لِلتَّمْرِ إِذَا
صُرِمَ : جَنْدِيٌّ . وتمر جَنْدِيٌّ على فعيل حين جُنْدِيَ وفي ترجمة جَنْدَى : حبَّ الْجَنْدَى
من شُرَّعٍ نَزُولٍ قال : الْجَنْدَى العنب وشُرَّع نَزُولٌ : يريد به ما شَرَعَ من
الكَرْمِ في الماء . ابن سيده : و اجْتَنْدَيْنَا ماءَ مَطَرٍ حكاها ابن الأَعرابي قال : وهو
من جَنْدٍ كَلام العرب ولم يفسره وعندني أَنه أَرَادَ : وَرَدَّناه فَشَرَبْنَاهُ أَوْ سَقَيْنَاهُ
رَكَابَنَا قال : ووجهُ استجادة ابن الأَعرابي له أَنه من فصيح كَلام العرب . و الْجَنْدَى :
الْوَدَعُ كَأَنه جُنْدِيَ من البحر . و الْجَنْدَى : الذَّهَبُ وقد جَنَاهُ قال في صفة ذهب :
صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنُدِيهِ جَانِيًّا يَجْمَعُهُ من معدنه . ابن الأَعرابي : الْجَانِي اللَّقَّاحُ
قال أَبُو منصور : يعني الذي يُلَقِّحُ الذَّخِيلَ . و الْجَانِي : الكَاسِبُ . ورجلُ
أَجْنَدَى كَأَجْنَدَأَ بَيِّنُ الْجَنْدَى والأُنثى جَنْدَوَى والهمز أَعْرَف . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنه رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَاهُ فَجَنْدَى عَلَيْهِ فَسَارَّه
جَنْدَى عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ : هو مهموز والأصل فيه الهمز من جَنْدَأَ يَجْنَدَأُ إِذَا
مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ثم خَفَ وهو لغة في أَجْنَدَأَ وقد تقدم قال ابن الأَثِير : ولو رُوِيَ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمعنى أَكَبَّ عَلَيْهِ لكان أَشْبَهَ